قائمة "نيويورك تايمز" لأفضل كتب العام المنصرم

ترجمة: ابتسام عبد الله

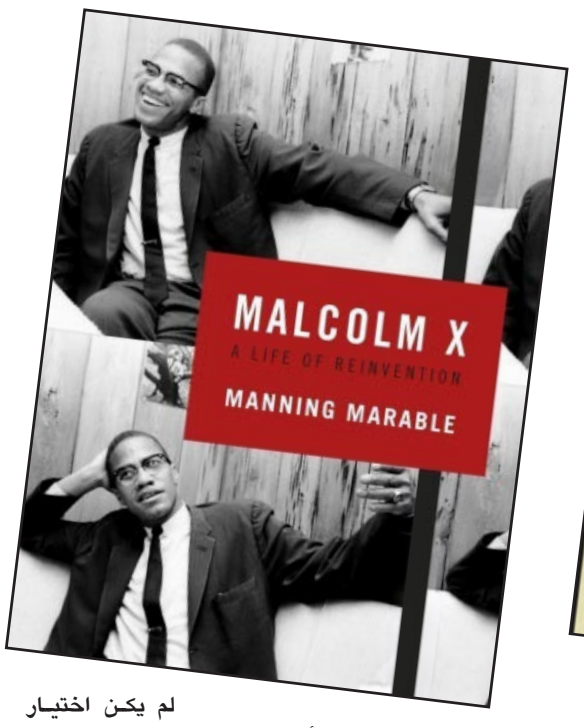

لم يكن اختيار أفضل ١٠ كتب لعام ٢٠١١ مهمة اعتباطية بالنسبة لصحيفة (نيويورك تايمز)، كما أنها لم تكن علمية تماما، إذ أن محرري الصحيفة يتأثرون بما يقرؤون، وهم يختارون الأفضل حسب أذواقهم، وكان الدليل بالنسبة إليهم، هو الاختيار من بين لائحة الكتب المختلفة التي قدمتها النيويورك تايمز، ضمن عروضها للكتب خلال عام ٢٠١١.

× الروايات

× "فن فيلدينك"، تأليف جاد هادباج

تدور أحداث الرواية في كلية صغيرة على ضفاف بحيرة مشيغان، عندما يجد فريق بيسبول أن فرص النجاح متوفرة بالنسبة إليه، هذه الرواية هي العمل الأول لـ هادباج، تعبر بشكل جيد عن فرحة فريق لعبة البيسبول، مع دمج تلك الأحاسيس بالتأملات الذاتية عن الموهبة وحدود الطموح.

× "١١/٢٢/٦٣"، تأليف ستيفن كينغ

استخدم الروائي ستيفن كينغ وسائل جديدة للمزج ما بين المألوف وما فوق الطبيعة. إن روايته الجديدة تصور مدخلا زمنيا، عبر مدرس الانكليزية، للعودة إلى عام ١٩٥٨، وليطرح تساؤلات عن محاولة لإيقاف (لي هارفي اوزولد) عن عمله وتقديم صورة غنية عن أميركا في الحقبة الخمسينية، وانعكاسات الذاكرة التي تعيد بناء أميركا، في منتصف القرن الماضي.

× "مستنقع لانديا"، تأليف كارلين رسل

هذه الرواية تتحدث عن حديقة للتماسيح، دائمة الخضرة. إنها الرواية الأولى لرسل، ونجابه فيها المحاولات الجريئة لفتاة للحفاظ على أسلوب حياة والديها. أفضل ما في الرواية أسلوب الكاتبة ولغتها القوية.

× "الملائكة العشرة آلاف"، تأليف إلينور هيندرسون

إن هذه الرواية هي الأولى للكاتبة، تتابع فيها مجموعة من الأصدقاء والعشاق وبعض الأسر مع أطفالهم، في الحقبة التي انتشر فيها مرض الايدز، وهي تغوص في أعماق شخوصها وتتابع علاقاتهم الطويلة لما يحيط ببيئتهم. وفي الرواية نجد الجوانب المظلمة والكئيبة لأعوام الثمانينات.

× "زوجة النمر"، تأليف تي اوبريهت

إن موضوع الرواية يتحدث عن حرب البلقان، عبر استعادة طبيبة شابة القصص الشعبية التي كان جدها يقصها، والمؤلفة المولودة في بلغراد عام ١٩٨٥، أعادت الى الحياة الصراع السياسي في البلقان، من دون أن تعيشها فعلا.

• كتب غير روائية

× "قابل للنقاش"، مجموعة مقالات لكريستوفر هيجنز

إنها مجموعة المقالات الأخيرة للكاتب هيجنز، (وهو موشك حاليا على الموت بالسرطان)، يتألف الكتاب من ٨٠٠ صفحة، تتناول مجالات واسعا للموضوعات، منها أفغانستان، هاري بتور، توماس جيفرسون، هنري الثامن، سول بيلو والوصايا العشر.

× "رحلة والد لفهم ابنه غير الطبيعي"، تأليف إيان براون

اشتهر براون كونه كاتبا سينمائيا، ومن أفلامه (بريد في تورنتو)، وفي كتابه هذا يمزج ما بين فضول المراسل الصحفي وغزيرة الروائي في الكتابة عن ابنه الذي ولد متخلفا، عاجز القدرة، بسبب طفرة نادرة في الجينات.

× "مالكوم إكس"، كشف جديد لحياته تأليف ماينغ مارابل

هذا الكشف الجديد لحياة مالكوم اكس. عكف مارابل على كتابة، "مالكوم اكس" عشرة أعوام، وتوفي أوائل هذا العام، وهو يقدم عبر كتابه صورة كاملة، غير منمقة، لهذه الشخصية التي تضاربت الأقوال حولها: فهو السجين ورئيس ديني إلى ناشط في المجال الإنساني والى شهيد. وقصة اكس، ما تزال تلهم الكتاب لتأليف المزيد من الكتب عنها.

× " تفكير سريع وبطيء"، تأليف دانييل كاهنيمان

يحاول الإنسان بشكل عام على تضخيم أهمية الأمور التي نفكر فيها. ونحن نتذكر الماضي بسوء ونسيء الحكم على ما يسعدنا. عن هذه التساؤلات يكتب المؤلف شارحا نفسية الإنسان وأفعاله.

× "عالم على نار"، تأليف أماندا فورمان

ويتحدث الكاتب عن الدور السيئ الذي لعبته بريطانيا في الحرب الأهلية الأميركية. وتطرح المؤلفة عددا كبيرا من الشخصيات مع وصف دقيق للمعركة الثانية التي نشبت بين الشمال والجنوب الأميركي.

عن: النيويورك تايمز

الكتب اللامعة لعام ٢٠١١

ترجمة: عبد الخالق علي

أثبتت أفضل القصص بأن ليس هناك أعظم من رواية غابي وود (زيارة فرقة المغفلين).

في مثل هذا الوقت من العام الماضي كان هناك كتاب لمؤلفة أميركية هي بالنسبة للناقد من أفضل المؤلفين الاميركان على وشك أن يصدر في المملكة المتحدة عن ناشر صغير، وانه مندهش لماذا هي غير معروفة جيدا هنا، رغم ان رواياتها لقيت الثناء وبيعت بشكل واسع في الولايات المتحدة، وأن هذه الرواية الجديدة حققت نجاحا كاسحا هناك.

لم تستغرق بريطانيا وقتا طويلا لكي تمتلئ بالمتحولين، فقد أصبحت رواية جنيفر ايغان (زيارة فرقة المغفلين) من أكثر الروايات التي يجري الحديث عنها هذا العام، وبالإضافة الى استحسان النقاد والحديث عن كونها رواية لامعة، فلقد تردد أن الكثير من القراء يتحدثون عنها ويستمتعون بقراءتها في القطارات أكثر من رواية (يوم خارج البيت) للكاتب ديفيد نيكولز. وسيفرح قراء ايغان الجدد عندما يسمعون أن الناشر كورسير يخطط لنشر كتبها عام ٢٠١٢.

ظاهريا تدور الرواية حول شؤون الموسيقى، حيث تستخدم فرقة المغفلين موسيقى البوب بطرازها الذي يتلاشى بسرعة كوسيلة لبيان تأثير الزمن. الشخصيات تنظر إلى نفسها وإلى بعضها البعض وهم يتساءلون كيف تحولوا من أ إلى ب. في الحقيقة هناك موسيقي يحتضر يريد أن يطلق على ألبومه الأخير اسم أ إلى ب، يقول هذا الموسيقي " هذا هو السؤال الذي أريد أن أواجهه: كيف تحولت من نجم في موسيقى الروك إلى رجل بدين لا يعيره الآخرون أي اهتمام؟". فتى في الثالثة عشرة من العمر منشغل بتوقيت التوقفات في أغاني البوب وعندما يصرخ أبوه الذي ينزعج من ذلك، ترد أمه نيابة عنه قائلة " الوقفة تجعلك تشعر بأن الأغنية ستنتهي ولكنها لم تنته في الواقع، فتشعر بالراحة. لكن بعد ذلك تنتهي الأغنية فعلا لأن كل الأغاني تنتهي ".

خلال مجريات الرواية، نشهد أحداثاً مثل الغرق، الشفاء من الإدمان على السرقة، الخداع، الغضب، الندم، الرغبة وما تسببه هذه الأشياء من العنف. هناك قدرة اختراع بارعة في هذه الرواية- إنها مؤلفة من قصص متشابكة ذات إيقاعات مثل عملة معدنية براقة – وهناك دعابة في الأصوات توحي لأول مرة بمشهد مجازي للعالم مرتبط بسلسلة من المشاعر تمنحنا إياها ايغان. عند مراجعة الرواية قالت الروائية كاثلين شاين بان ايغان البست روايتها لباس رواية ما بعد الحداثة، لكنها قدمت لنا تحتها ملحمة عظيمة تتنفس أجواء القرن التاسع عشر.

العبارة التي أعطت الرواية عنوانها هي "الزمن مغفل". يتساءل المنتج بيني سالازار" هل ستدع هذا المغفل يتآمر عليك؟"، ثم يرد قائلا " لقد كسب المغفل ". بمعنى أو بآخر فإن هذا هو ما يمكن ان تفعله أفضل الروايات – إذا أردت فعلا توثيق الزمن، فانك لا تحتاج إلى حقائق تاريخية، وإنما الى شكل يترسم الطريقة التي يعمى فيها الزمن وينحرف ثم يصل إليك.

هذا هو موضوع كتاب (الإحساس بالنهاية) للكاتب جوليان بيرنز. لدينا هنا راوي يعلن عن عدم مصداقيته، حيث يقول – عندما تكبر في السن لا احد يساندك كما كانوا يفعلون في الماضي – لكنه غير موثوق به أكثر مما يتصور، فحياته تتصف بمحاشاة هيئة التحكيم الخاصة بجائزة مان بوكر.

كتاب (آخر مائة يوم) للكاتب باتريك مكينيز، عن الظروف التاريخية المتطرفة – الأشهر الأخيرة لحكم شاوسيسكو، فيما يدعوها الراوي " أكثر الدكتاتوريات حزناً في أوربا ". القصة هي مسرح مناف للعقل بسعة المدينة، ومع كون مكينيز بارعًا في نقل شعر وكوميديا بخارست إلى طريق الانقراض، فإن المقاطع التي تدلل على قوة أسلوبه هي تلك التي تدور حول والدي الراوي الميتين اللذين يشعران بالمرارة وعدم زيارة احد لهما.

كتاب (تشريح الاختفاء) للكاتب هشام مطر، وكتاب (رقصة الفالس المنسية) للكاتبة آن انرايت، تنقلان لنا تأثير الجنس في طبيعته – ليس الفعل نفسه، فهاتان الكاتبتان تصوران نفسيهما – في حالة فندر – في ذكاء وحكمة السيدة روث، وهي امرأة عجوز تستذكر صراعها مع الفاشيين، و – في حالة كراوس – في خجل ناديا، وهي كاتبة تتحدث عن " الاستفادة من آلام الآخرين لأغراضها الشخصية " وتبتعد عن المدى الأخلاقي باعتباره "سخيف ومضلل".

ليس هناك في هذا العام أكثر فكاهة من ايلي في (أشقاء الأخوات)، صوته الضخم المطنب الذي يحطم الفؤاد يحول الفيلم الغربي المرير إلى عمل غريب و مفعم. (ابن الغريب) هي رواية فيها مثل هذا النطاق الطموح.

أخيرا، يود الناقد أن يذكر شيئا لم ينشر لحد الآن باللغة الانكليزية.حيث يقول " عندما كنت في كولومبيا للمشاركة في مهرجان قرطاجنة بداية هذا العام، عثرت على مجموعة للكاتب جوايو كورتازار نشرت بعد وفاته. كان كورتازار- وهو أرجنتيني قضى جزءا كبيرا من حياته في باريس ومات فيها عام ١٩٨٤ – سيد القصة القصيرة. كتب ما صار في ما بعد فيلم " الانفجار" لأنطونيوني. كتاب كيسلويسكي (حياة فيرونيكا المزدوجة) يعود الفضل فيه إلى إبداعاته. مع ذلك، وبينما بقي مواطنه جورج بورجز جزءا من الساحة الأدبية العالمية مثل كافكا، فإن كورتازار يبدو واضحا هنا. المجموعة المنشورة بعد وفاته تحمل عنوان (أوراق لا أمل فيها). أشجعكم على البحث عن القصص التي نشرها كورتازار في حياته".

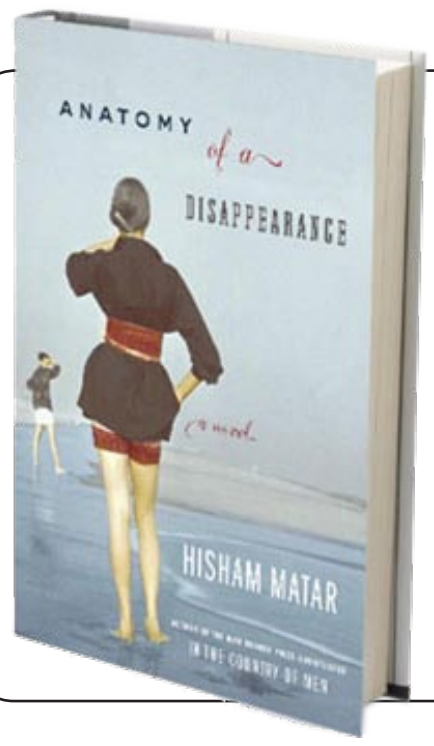

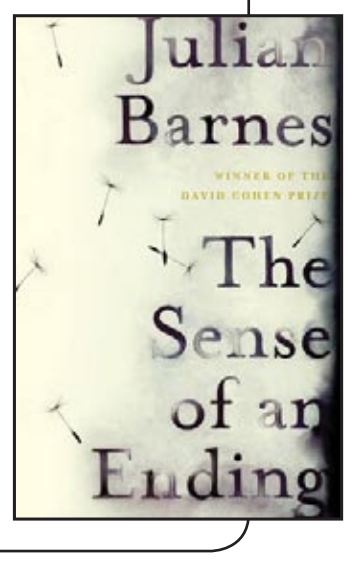

أكثر الكتب الكلاسيكية مبيعاً في ٢٠١١

ترجمة: ابتسام عبد الله

نشرت رواية، "لورد الذباب" للمرة الأولى في عام ١٩٥٩، ولكنها حصلت على المرتبة الخامسة للقراءة في ٢٠١١، بعد نشرها في الموقع الالكتروني "عالم أفضل للكتب".

ومن الكتب الأخرى في هذا المجال، "ثقوب" للكاتب لويس ساجار، و "مزرعة الحيوان" لجورج اورويل.

إن موقع "عالم أفضل للكتب"، يختلف عن المواقع التجارية الأخرى.. فعندما يباع أي كتاب من هذا الموقع، فإن الشركة المشرفة عليه تهب الكتاب المذكور ومعه كتاب آخر لموقع "كتب إلى إفريقيا" أو لموقع "إطعام الأطفال".

ويقوم الموقع بجمع الكتب المستعملة من حرم الجامعات والمكتبات، وتكون المبالغ التي جمعت من العملية وفوائدها، مخصصة لمساعدة عدد من المنظمات التي تساعد المحتاجين، ومن بينها عدد من المكتبات التي تسهم بتقديم العون في الدول النامية.

ونجد أن أفضل الكتب في موقع "عالم أفضل للكتب"، كتب كلاسيكية واخرى مضى على نشرها خمسة أعوام، وتأتي في المقدمة لعام ٢٠١١، رواية ويليان بول يونغ بعنوان "الكوخ"، ويليه، "الطائرة الورقية" تأليف خالد الحسيني التي صدرت عام ٢٠٠٤، وهي عن أفغانستان، ثم مذكرات إليزابيث غلبرت بعنوان، "اطعم نفسك صلّي وحب"، كما حملت القائمة اسم كاثرين ستوكيت عبر كتابها عن الخادمات الإفريقيات – الأميركيات في المسيسيبي، وأخيراً رواية السويدي ستيغ لارسون الشهيرة، "فتاة تحمل وشم التنين"، وهي من إصدارات عام ٢٠٠٨.

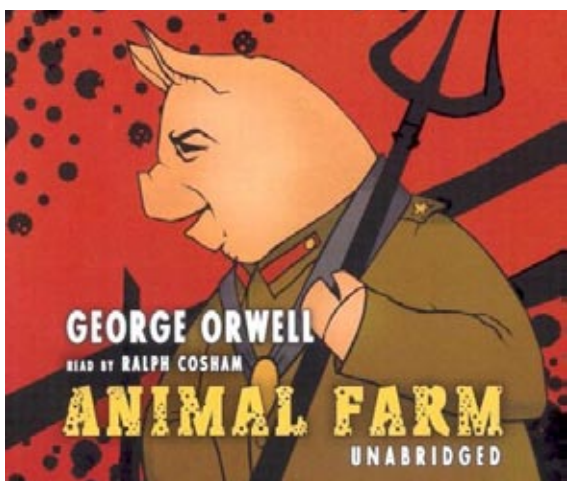

ومن الجدير بالذكر، أن المركز الرابع في المبيعات، كان من نصيب رواية، "قتل طائر مخادع" لهاربرلي – صدرت عام ١٩٦٠، وجاءت بعدها، "لورد الذباب" لويليان فولدينغ، ولن يتعجب المرء عندما يجد الأجزاء المتعددة لرواية، "هاري بوتر"، تحتل العديد من المراكز، في القائمة، إن هذا الموقع يقدم الثقافة مع الخير.

عن: ديلي تليغراف